تحليل الخطاب، المفهوم والاتجاهات

أ.د.حسين عودة هاشم
جامعة البصرة-كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
قسم اللغة العربية
م.م.عبَّاس عبد السادة شريف

الملخص:

يتناول البحث نظريَّة تحليل الخطاب، وصفاً وتحليلاً محاولاً الوقوف على جهود الباحثين في ذلك غربيَّاً وعربيَّاً، ونقد ما نراه مستحقَّاً النقد منها، وقد وقف البحث بداية على مفهوم الخطاب دارساً أهمَّ تعريفاته بالتحليل والنقد، ثم خلص لرؤية تبنَّى فيها تعريفاً إجرائيَّاً جامعاً.

ودرس مفهوم تحليل الخطاب باحثاً في أهدافه وآليَّاته والاتجاهات التي أفرزها البحث الحديث في ذلك.

وانتهى البحث بدراسة عن تحليل الخطاب في اللغة العربيَّة.

والتعريف بـــ(تحليل الخطاب) يستدعي – منهجيَّاً – الوقوف على مفهوم الخطاب، وما يكتنف البحث فيه من إشكاليَّات، وخلافات، وتعدد وجهات نظر.

Discourse Analysis, Concept and Trends

Professor Dr Hussein Oda Hashim-University of Basrah-College of Education for Human Sciences
Lecturer Assistant Abbas Abdul-Sada Shareef - Mazaia University College

The research deals with the theory of discourse analysis, its descriptively and analytically, trying to stand on the efforts of foreign and Arabic researchers, and we criticise of what we see deserving to be criticised. The research has first stopped on the concept of discourse, studying the most important definitions of analysis and criticism. Then it concluded to see the adoption of a procedural definition. The researchers studied the concept of discourse analysis, investigating its goals, its mechanisms and its trends produced by modern research in this field. This research ended with a study on discourse analysis in the Arabic language. The definition of (discourse analysis) requires - systematically - focussing on the concept of discourse, and the content of the research is contentious, controversies, and the multiplicity of views.

Keywords: (Analysis - Discourse - Concept - Trends)

مفهوم الخطاب:

للخطاب معنى في اللغة العربيَّة جلَّت معالمه المعاجم من حيث الأصل اللغويِّ، وتجاذبته علوم عدة من الناحية المصطلحيَّة، إلا أنَّ تناوله بوصفه مفهوماً لسانيًّاً في الدراسات الحديثة يتعلق بترجمة المصطلح الوافد من اللغات الغربيَّة وهو (Discourse) في الانكليزيَّة، و(Discours) في الفرنسيَّة، وكلاهما يرجع للأصل اليوناني (Discoursus) الذي من معانيه إرسال الكلام والمحادثة والارتجال[١]، وقد تعددت وجهات نظر الباحثين في مفهوم الخطاب، وتغايرت تعريفاته بحسب مشارب البحث التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثون. ولعلَّ أوَّل تعريف للخطاب هو تعريف هاريس في بحثه (تحليل الخطاب) إذ يقول: "**ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة، يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجيّة التوزيعيّة، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض**"[٢]، ويلحظ أنَّ هاريس ينطلق هنا من النظريَّة التوزيعيَّة في تعريفه، ويجعل من الخطاب ملفوظاً طويلاً، أو متتالية من الجمل، أي أنَّه يستبعد الجمل القصيرة، واللمحات السريعة من دائرة الخطاب، وإذا كانت طبيعة البحث التوزيعي تقتضي أن يطول الخطاب ليتسنى تطبيق آليات التوزيع عليه، فإنَّ إخراج الخطابات القصيرة من دائرة البحث يجعلنا أمام إشكاليَّة تغليب اللفظ على المعنى، والكمِّ على النوع، وليس ذلك جديراً؛ لأنَّ الخطاب – على أيَّة حال – يحمل رسالة، والأجدر أن تكون تلك الرسالة هي محور البحث الخطابيِّ من دون أن نغفل اللفظ الذي صيغت فيه فالشرفيَّة للَّفظ والمعنى معاً. والخطاب رسالة تواصليَّة بين المتكلم والمتلقي، يتولى المتلقي فكَّ رموزها[٣]، وقد يحمل كمٌ كبير من الألفاظ معنى ذا رمزيَّة بسيطة، وقد تكثَّف الرموز في ألفاظ قليلة، يرى رولان بارت أنَّ الخطاب يمكن أن يكون جملة كبيرة، والجملة يمكن أن تكون خطاباً قصيراً[٤]، فلا يقاس الخطاب بحجمه، وإنَّما تعدُّ التواصليَّة معياراً للخطاب.[٥]

ويظهر أثر الاتجاه الذهني لدى بينفينست في تعريفه الخطاب بأنه : "**كل تلفظ يفترض متحدِّثاً ومستمعاً تكون للطرف الأوَّل نيَّة التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال**"[٦] ونجد في هذا التعريف أركاناً ثلاثة للخطاب تتمثل بـــ:

١. فعل التلفظ.

٢. وجود طرفين هما المتحدث (المرسل)، والمستمع (المرسل إليه، أو المتلقي).

٣. نيَّة الطرف الأول التأثير في الطرف الثاني.

وفي الركن الثالث نجد أثر المدرسة الذهنية في التعريف إذ يتعلق الأمر بنيَّة الطرف الأول التأثير في الطرف الثاني، والنيَّة خاطرة ذهنيَّة لا فعل في الخارج. ويبدو هذا التعريف توليديَّاً إذ يبدأ الخطاب فيه من وجود نيَّة التأثير في ذهن المتحدث، ومقتضى ذلك أن يوجد متلقٍ يتحقق التأثير فيه، وينتج عن النيَّة ووجود المتحدث والمستمع فعل التلفظ الذي يفترض به أن يحقق التأثير المرجى في المستمع (المتلقي).

إنَّ حصر بينفيست الخطاب بفعل التلفظ قد يضيِّق من مفهومه الواسع ولاسيَّما في العصور المتأخرة التي شهدت انفتاحاً هائلاً لوسائل التعبير عن الأفكار، وأدوات التواصل، وبات كلُّ شيء يحمل معنى، ويقود لفكرة ما، ويعبِّر عن مفهوم معين بغير النطق أو الكتابة فالسيمياء العامَّة دخلت في كلِّ شيء، وتحققت نبوءة دي سوسير في نشأة علم جديد تكون اللغة جزءاً منه.[٧] فـ"**اللغة جزء من المجتمع، وهي سيرورة اجتماعيَّة، وهي مشروطة اجتماعيَّاً بالجوانب غير اللغويَّة من المجتمع، والعلاقة بين الخطاب والمجتمع ليست ذات اتجاه واحد، فالخطاب يتحدَّد بالبنى الاجتماعيَّة ولكن له تأثيراته على هذه البنى، وله إسهامه في تحقيق الاستمرار أو التغيير الاجتماعيين**"[٨]، وإذا كان الخطاب قناة تواصل بين المرسل والمتلقي فإنَّ التواصل لا يقتصر على اللغة بمفهومها المنطوق والمكتوب، وإنَّما يتجاوز ذلك إلى الإيماءات، والألوان، وغيرها من وسائل التعبير المتعدِّدة.[٩] فهو فعل يمتزج فيه القول والعمل[١٠] ويعبر عن الفكر بالألفاظ وما يحيط بها من سياقات وقضايا[١١]، يقول الدكتور جابر عصفور: " **الخطاب في كل اتجاهات فهمه، هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلاً، وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار اجتماعيَّة معرفيَّة بعينها**"[١٢].

ويرى شتراوس أن الخطاب مستوى وسط بين الكلمة واللغة[١٣] وكذلك بارت إذ يقول: "**حدث لغوي له وحداته وقواعده، ولسانياته الخاصة به**"[١٤]، ولعلَّ في هذا التعريف مساواة بين الخطاب والكلام لدى دي

سوسير[١٥]، فالكلام تطبيق فرديٌّ للغة يتمثل بتراكيب أوسع من الكلمة المفردة، فيكون وسطاً بين الكلمة المفردة التي تشكل نواة اللغة، واللغة بوصفها نظاماً عامًّاً.

وثمة اتجاه سرديٌّ ينتقل في مفهوم الخطاب من البنية إلى الطريقة إذ يرى أنّ الخطاب هو الطريقة التي يقدَّم بها الحكي في الرواية[١٦]، ويميز بين الملفوظ والخطاب بأنَّ الأول يراعى فيه البناء اللغوي، أمَّا الثاني فينظر فيه – لسانيًّاً – لشروط إنتاجه[١٧]، وهذا الوصف أقرب للأسلوب منه للخطاب فالطريقة التي يقدَّم بها الحكيُّ هي أسلوب له شروطه، وخصائصه، والخطاب يقع في دائرة الأسلوب عند إنتاجه.

بين الخطاب والنَّص

شهدت ثنائيَّة النَّصِّ والخطاب جدلاً واسعاً، وتبايناً في وجهات النظر بين الباحثين، فمنهم من يرى أنَّهما مترادفان، ومنهم من يفرق بينهما، ويفهم من تعريف جوليا كرستيفا للنَّصِّ أنَّها لا تفرق بينه وبين الخطاب إذ تقول: "**فالنَّصُّ الأدبيُّ خطابٌ يخترق حاليًّاً وجه العلم والايدلوجيا والسياسة، ويتنطع لمواجهتها وفتحها وإعادة صهرها .....**"[١٨]. ويفرق روجر فاولر بينهما بأنَّ النصَّ هو شكل الرسالة، أمَّا الخطاب فيتمثل بالتلوينات الكلاميَّة، وسياقات الموقف التي يضيفها المؤلف للنَّصِّ[١٩].

وهنالك من فرَّق بينهما بنقاط منها[٢٠]:

١. النَّصُّ مكتوب، والخطاب منطوق.

٢. الخطاب أوسع من النَّص؛ لأنَّ النص يتمثل بوحدة دلاليَّة مترابطة، أمَّا الخطاب فيشمل موقف إنتاجها، وملابسات تأويلها وتلقيها، ويشمل بذلك ما ليس بلغة من سلوكيَّات.

٣. يتميز الخطاب بالطول، والنَّصُّ بالقصر.

رؤيَّة البحث:

بعد هذا العرض الموجز لأهمِّ ما طرح من رؤى في مفهوم الخطاب، والفرق بينه وبين النَّصِّ نخلص إلى رؤية يتبناها البحث، ويبني عليها مرتكزات تحليله، وهي أن نعرف الخطاب بأنَّه: " **بنية ذات معنى تسعى للتأثير في متلقٍ ما عن طريق التواصل اللغويِّ، وغير اللغويِّ**" والمراد ببنية أنَّها تشمل كلَّ بنى التواصل،

ولا يتحصر ذلك باللغويِّ، ويقترح البحث أن يكون النصُّ بنية لغويَّة فقط فيكون الخطاب أشمل من النصِّ، وكلُّ خطابٍ نصٌّ، لكن ليس كلُّ نصٍّ خطاباً.

وبالرجوع للمعاجم العربيَّة والاستعمال القرآني لمادة (خطب) يمكننا الوصول إلى نتيجة تؤيد ما ذهبنا إليه، فقد ورد في لسان العرب: "**الخطب: الشأن أو الأمر صغر أو عظم...والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام يقال خطب فلان إلى فلان فخاطبه أي أجابه....**"[٢١] ونستفيد من هذا التأصيل اللغويِّ أنَّ الخطاب ليس كلاماً عامَّاً وإنَّما هو الكلام القائم على التأثير والتأثر بين متخاطبين، والتفاعل بينهما. "**فالخطاب تجربة ديناميَّة تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل...**"[٢٢].

وفي القرآن الكريم يقول تعالى: **{قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه}** (يوسف: ٥١)، وفي موضع آخر يقول عزَّ وجلَّ: **{ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمَّة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير}** (القصص: من ٢٣) فقد ورد (الخطب) في الآيتين الشريفتين بمعنى الأمر المسبب للحدث فيخاطب فيه صاحبه[٢٣]، وليس ذلك لغويَّاً فحسب، فنخلص إلى أنَّ الخطاب يشمل ما هو لغويٌّ وغير لغويٍّ.

تحليل الخطاب:

سنتجاوز البحث في تاريخ تحليل الخطاب ونشأته لتناول كثير من الباحثين ذلك[٢٤]، زيادة على صعوبة تحديد تاريخه بالدَّقة؛ لتداخل الدراسات، والتأسيس له في مراحل زمنيَّة مختلفة.[٢٥] يدرس تحليل الخطاب علاقة خطاب الذات الناطقة بالمجتمع[٢٦]، ويشمل مجالات البحث اللسانيِّ الحديث جميعاً من سياقيَّة، وسيميائيَّة، وتداوليَّة، وأسلوبيَّة، فهو ليس منهجاً مستقلاً وإنَّما مجال للممارسة العلميَّة تتداخل فيه التخصُّصات، وتتواشج آلياتها[٢٧]الهدف منه فكَّ شفرة الخطاب بغية تحليله، وتتغاير الآليَّات والاغراض بتغاير الاتجاه اللساني المحلِّل[٢٨]. فهو" **مجال معرفيٌّ حاضر في كلِّ زمان ومكان، ويمارسه النَّاس يوميَّاً في فعاليَّات حياتهم، وممارستها القوليَّة، والفعليَّة**"[٢٩]. يعرِّف شاردو تحليل الخطاب بأنَّه: "**الفنُّ الذي يدرس**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

اللغة باعتبارها نشاطاً راسياً في مقام ومنتجاً لوحدات تتجاوز الجمل، وباعتباره استعمالاً للغة لغايات اجتماعيَّة تعبيريَّة، وإحاليَّة"[٣٠]. ويرى فان دايك أن تحليل الخطاب يدرس استعمال المتكلمين الحقيقيِّن للغة استعمالاً حقيقيَّاً، وأوضاع ذلك الاستعمال[٣١] ويهتمَّ تحليل الخطاب بقضايا عدة أهمها:[٣٢]

١. دراسة آليَّات الخطاب، وعلاقة الروابط به، وأثر التداوليَّة فيه.

٢. علاقة السياق بالخطاب.

٣. تناص الخطابات مع بعضها.

٤. علاقة جماليَّات النصِّ بالخطاب.

٥. علاقة السياسة والمجتمع، وقضايا العولمة والحضارة بالخطاب.

٦. الخطاب والحجاج، وعلاقة الفهم والإدراك به.

٧. الأبعاد السيميائيَّة غير اللغويَّة في الخطاب.

٨. أثر التلقي في الخطاب.

٩. كيفيَّة تشكل الخطابات.

أهداف تحليل الخطاب:

تسعى نظريَّة تحليل الخطاب إلى تحقيق جملة من الأهداف عند تطبيقها على الخطابات المختلفة، وهي تتجاوز وصف اللغة شكليَّاً لتبحث في أغراض الخطاب ووظائفه، ويمكن تلخيص الأهداف بالنقاط الآتية:

١. دراسة قدرة مستعمل اللغة على إنتاج الخطاب، وتأويله.[٣٣]

٢. الكشف عن مقاصد الخطاب، "**(ممارسة تحليل الخطاب) تقتضي بالضرورة القيام بدراسة (التركيب والدلالة)، ولكنَّها أساساً تتضمن القيام بدراسة (المقاصد)**"[٣٤].

٣. وصف المظاهر المطَّردة في الخطاب.[٣٥]

٤. بناء العلاقة بين الخطاب والمقام الذي يقع فيه.[٣٦]

٥. دراسة العلاقة بين اللغة والثقافة، يقول هاريس: "**يمكن أن نتصور تحليل الخطاب انطلاقاً من ضربين من المسائل هما في الحقيقة أمران مترابطان، أمَّا الأوَّل فيتمثل في مواصلة الدراسة اللسانيَّة الوصفيَّة بتجاوز حدود الجملة الواحدة في نفس الوقت، وأمَّا الثاني فيرتبط بالعلاقة بين الثقافة واللغة، أي العلاقة بين السلوك اللغويَّ، والسلوك غير اللغويِّ**"

اتجاهات تحليل الخطاب"[٣٧]:

أفرزت الدراسات اللسانيَّة الحديثة التي خاضت في موضوع الخطاب، وتبنَّت آليَّاتٍ عدَّة لتحليله، والوقوف على مضامينه، وتعدُّد مشارب البث فيه مجموعةً من الاتجاهات الفكريَّة اللغويَّة في تحليل الخطاب، وقد تناول ذلك الدكتور عمر بلخير، فقد وصف اتجاهات عدة لتحليل الخطاب، نوجزها بالآتي:

١. الاتِّجاه التلفظيُّ: يدرس هذا الاتِّجاه شروط إنتاج الخطاب، وآليَّة توظيف اللغة فيه[٣٨]، واهمُّ روَّاد هذا الاتجاه اللسانيُّ الفرنسيُّ بينفينست، إذ "**يعتبر اللسان هو الوجه الدالُّ في المجتمع**"[٣٩] ويرى بينفينست أنَّ تحليل الخطاب يبحث في عنصر الذاتيَّة في الخطاب الذي يخضع للجهاز الشكلانيِّ للتلفظ[٤٠]، ويركز الاتجاه التلفظيِّ على دراسة المبهمات اللغويَّة كالضمائر الشخصيَّة، وظروف الزمان والمكان.[٤١]

٢. الاتِّجاه التبليغيِّ: وضع ياكوبسون ست وظائف للخطاب بإزاء عناصر الاتصال الستة وهي: (المرسل، والمتلقي، والرسالة، والوضع، والمرجع، والقناة)، وقد جعل التبليغيَّة وظيفة المتلقي، وجعلها ياكوبسون الوظيفة الأهمَّ، ومحور الوظائف الأخرى[٤٢]. وقد طرح هايمز مفهوم (الملكة التبليغيَّة)، وهي "**مجموعة الوسائل الكلاميَّة، وغير الكلاميَّة التي يتم توظيفها لضمان نجاح العمليَّة التبليغيَّة**"[٤٣].

٣. اتِّجاه تحليل المحادثة: يعنى هذا الاتِّجاه – الذي نشط في الولايات المتحدة الأمريكيَّة في ثمانينيَّات القرن الماضي – بالتبادلات الكلاميَّة بين أبناء المجتمع، وهو اتِّجاه تداوليٌّ يعدُّ اللغة نشاطاً اجتماعيَّاً تفاعليَّاً، ويهتَّم بالتخاطب اليوميِّ بين أبناء المجتمع دون تمييز بين مستويات اللغة (الفصيح، وما هو دونه). ويتمثل هذا الاتجاه بمجموعة نشاطات لسانيَّة منها:[٤٤]

أ. التفاعليَّة الرمزيَّة: تدرس المحادثات اليوميَّة ذات الطابع الأخلاقيِّ التي يتبادل فيها المتحاورون الاحترام،

ويقدِّر كلٌّ منهم مكانة الآخر، ورائد هذه الدراسات اللسانيُّ (غوفمان) الذي وضع مبدأين لتحليل المحادثة:

الأوَّل: يحقُّ لكلِّ فرد في المجتمع أن يطالب الآخرين بمعاملته معاملةً تليق ومقامه في المجتمع، ويبنى على هذا أن يلتزم هو بالمبدأ نفسه فيعامل الآخرين بما يليق ومكاناتهم. فعني غوفمان بتحليل صيغ الاستهلال والختام من المحادثات، وحسن التحيَّة فيها.

الثاني: الحرص على إنهاء المحادثة دون أن تترك أثراً سلبيَّاً على المتحادثين.

ولا يهمل (غوفمان) القواعد النحويَّة واللسانيَّة بل يجعلها أساساً لفهم القواعد العرفيَّة. (٤٥)

ب. إثنوغرافيا التواصل: تدرس إثنوغرافيا التواصل اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعيَّة، وتقوم على ما طرحه هايمز وجمبرز، ويخضع تحليل الخطاب فيها للمعطيات الآتية:

- مراعاة الأجواء النفسيَّة للمتحادثين، والعلاقات الرابطة بينهم.
- الغاية من النشاط الكلاميِّ، والقناة التي يؤدَّى فيها.
- المعايير غير اللغويَّة للتفاعل.
- قواعد تأويل الخطاب في سياقات السلوك التواصليِّ، وما تضفيه من دلالات.

٤. الاتِّجاه السوسيو–لغويِّ: يسعى هذا الاتِّجاه الذي يتمثل بآراء اللسانيِّ جمبرز إلى تحليل الخطاب بمعالجة الفروق الاجتماعيَّة بين المتحدثين اختلاف الجنس، والبيئة، والعادات، والتقاليد، فيخضع تحليل الخطاب لرؤية سوسيو لغويَّة تكشف العناصر التنغيميَّة التي يرجع إليها تنوع الخطاب في المجتمع.

٥. الاتِّجاه التباييني: يرى هذا الاتِّجاه أنَّ التغييرات التي تصيب اللغة مصدرها تغييرات في المجتمع سواء على المستوى الأسلوبيِّ الفرديِّ أو الأسلوبيِّ الاجتماعيِّ، ويكتشف تحليل الخطاب في هذا الاتِّجاه التباين الاجتماعيِّ في العادات وتبدلها من جيل لآخر ومن مجتمع لآخر اعتماداً على التغيرات التي تطرأ على اللغة. ورائد هذا التحليل اللسانيُّ الانكليزي (لايبوف) الذي فسَّر التغيرات الحاصلة في نطق بعض الأصوات في اللغة الانكليزيَّة بتغير المجتمع الانكليزيِّ فتغيرت اللغة تبعاً لذلك.

٦. الاتجاه الحواريُّ: يمكن عدُّ هذا الاتِّجاه تطويراً لأفكار اتجاه تحليل المحادثة، إذ يرى باختين أنَّ تحليل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الخطاب يشمل كلَّ ما يصدر عن الإنسان بوصفه حواراً، ولا ينحصر الحوار بالمحادثة فقط، فاللغة هي الظاهرة الاجتماعيَّة للتفاعل الكلاميِّ، وكلُّ خطاب هو إعادة إنتاج لخطابات سابقة فهو في حالة حوار معها.

٧. المدرسة الفرنسيَّة: عنيت المدرسة الفرنسيَّة بتحليل الخطاب السياسيِّ، ونشطت أبحاثها في ستينيَّات وسبعينيَّات القرن الماضي، ولاسيَّما بعد صدور العدد الثالث عشر من مجلة (Langages) الخاص بتحليل الخطاب، وصدور كتاب (التحليل الآلي للخطاب) لميشال بيشو، ومن تطبيقات هذا الاتِّجاه دراسة ألتوسير كارل ماركس. تتمحور منهجيَّة تحليل الخطاب في المدرسة الفرنسيَّة على الجمع بين اللغة والآيدلوجيا، والسعي لكشف آيدلوجيا الخطاب من معطيات اللغة(٤٦). "**تتميز المدرسة الفرنسيَّة باعتبار العوامل الخارجيَّة لإنتاج الخطاب مكوناً من مكونات الخطاب إلى جانب المكوِّن اللغويِّ، وكلُّ خطاب يحتوي على مجموعة من المؤشرات التي بالضرورة من خارج اللغة**".(٤٧)

٨. الاتِّجاه التداوليُّ: يرى هذا الاتِّجاه أنَّ اللغة مجموعة من الافعال يسمح السياق بتحقيقها، وحصر اللسانيُّ الهولندي هانسون التداوليَّة بثلاث درجات هي:

أ. تداوليّة من الدرجة الأولى: تشمل مختلف نظريَّات التلفظ.

ب. تداوليَّة من الدرجة الثانية: تدرس قوانين الخطاب، والظواهر الضمنيَّة للغة، وتباين الأسلوب لتباين القضية التي يعالجها المتكلمون.

ج. تداوليَّة من الدرجة الثالثة: تدرس نظريَّة أفعال الكلام.

٩. الاتِّجاه السيمائيُّ: وضع أسس هذا الاتِّجاه دي سوسير، وشارل سندرسن بيرس ثمَّ تطورت مباحثه على يد كريماس، وشتراوس، وبارت، وإيكو، وغيرهم. يهتمُّ هذا الاتِّجاه بدراسة الأشكال الاجتماعيَّة المختلفة التي تشاطر اللغة وظيفة الإبلاغ والتواصل كالأزياء والعلامات المروريَّة، والألوان وغيرها من أنظمة العلامات، وإن كانت جميعاً تعتمد اللغة في دلالتها واشتغالها الوظيفيِّ.

١٠. اتِّجاه الأعراف الاجتماعيَّة: وضع أسس هذا الاتِّجاه الفيلسوف الفرنسي بورديو، ويرى هذا الباحث أنَّ تحليل الخطاب بفكِّ شفرات الرموز الاجتماعيَّة للخطاب بغية الوصول للبنى الثقافيَّة التي تشكلها، ولاسيَّما في

مجال السياسية إذ تتميز الخطابات السياسيَّة بسلطة اجتماعيَّة تمنحها قدرة على التأثير في المتلقي.

آليات تحليل الخطاب:

بغية تحقيق الأهداف المرجوَّة من تحليل الخطاب يسعى منظرو اللسانيَّات الحديثة إلى وضع آليَّات إجرائيَّة لممارسة التحليل، ويمكن تقسيم هذه الآليَّات على موضوعات:

١. معايير الخطاب: تمثل المعايير الخطوة الأولى لممارسة تحليل الخطاب؛ فلكي يقف المحلِّل على مادَّة تواصليَّة ما ينبغي النظر – أوَّلاً – في كونها واجدة الشروط التي تجعل منها خطاباً، وقد وضع (دي بوكراند) سبعة معايير للخطاب هي: التماسك، والاتساق، والمقصديَّة، والمقبوليَّة، والإفادة، والمقاميَّة، والتناصُّ[٤٨]، "**أي أنَّ الخطاب لا بدَّ أن يكون متماسكاً نحويَّاً وأسلوبيَّاً، ومتَّسقاً تخاطبيَّاً، ومفيداً باحتوائه على معلومة أو معلومات جديدة، ومرتبطاً بمقامٍ تخاطبيٍّ، ومشيراً إلى عناصر خارج النَّصِّ أو لها صلة ما بالمتخاطبين**"[٤٩]. ويحلل بوكراند ومن تبعه الخطاب في ضوء هذه المعايير السبعة.

٢. ترابط الخطاب: يسعى محللو الخطاب إلى البحث في أدوات الربط التي تصل أجزاء الخطاب ببعضها، وتسهم في الكشف عن مضامينه ومقاصده استعانة بالإحالات الداخليَّة، والخارجيَّة التي تتمثل بها، ومن أهم وسائل الترابط النصيِّ:

أ. الاتِّساق: يمثل الاتِّساق مبدأ من مباديء تحليل الخطاب[٥٠]، وعدَّه الباحثان هاليداي ورقيَّة حسن شرطاً من شروط النَّصِّ أو الخطاب، ويعتمد فيه تاويل عناصر الخطاب على اتساقها مع بعضها البعض.[٥١] وللاتساق أدوات لغويَّة تعمل على انتظام عناصر الخطاب في سياقاتها الداخليَّة تتمثل بـــ(الإحالة، والتكرار، والحذف، ولاستبدال، وغيرها).

ب. الانسجام: ترابط خفي بين أجزاء الخطاب يعتمد اتصال المعاني ببعضها، لا الوسائل الظاهرة التي يعتمدها الاتساق، ويحصل الانسجام في بعض الخطابات الإعلانية، والإبداعية التي تكون جملها منفصلة عن بعضها ظاهرا، لكنها تحمل معاني تربطها ببعضها.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الفرق بين الاتساق والانسجام[٥٢]:

١. الاتساق يعتمد وسائل الترابط الخطابيِّ الشكلي، أما الانسجام فيعتمد اتصال المعاني ببعضها.

٢. الاتساق يكون في جميع النصوص والخطابات، أما الانسجام ففي النصوص، والخطابات ذات الطبيعة الإعلامية (الإعلانات، وعنوانات الصحف..)، والطبيعة الإبداعية كالشعر الحديث.

٣. وظيفة المحلل في الاتساق البحث عن العناصر الشكلية التي تجعل النص متماسكا كالإحالات الضميرية والإشارية، والعطف، والاستبدال، والحذف. أمَّا في الانسجام فعليه أن يعيد بناء الخطاب الممزق ظاهرا بالاعتماد على الترابط الخفي بين معاني جمله.

٤. الانسجام أعمُّ، وأعمق من الاتساق؛ لأنه يتجاوز العلاقات الظاهرة بين أجزاء الخطاب، ليبحث عن الترابط الكامن بينها في الخفاء.

٥. **"إن الوسائل التي يتحلى بها الاتساق عاجزة عن مقاربة (بناء) موضوع الخطاب والبنية الكليَّة لمعطى لغوي"**[٥٣]

٣. بناء موضوع الخطاب: يطرح اللسانيُّ الهولنديُّ فان دايك مقترح بناء موضوع الخطاب بوصفه آلية من آليات انسجام الخطاب، ويراد به إيجاد بنيَّة كليَّة للخطاب تحدد موضوعه الدلاليَّ، ويتحقق بناء الموضوع عند فان دايك بمجموعة عمليَّات هي[٥٤] :

أ. حذف القضايا: ويعني القيام بحذف القضايا غير المؤثرة في الخطاب في عملية التحليل، والحفاظ على القضايا التي تتعلق بها قضية لاحقة.

ب. حذف المعلومات المؤطرة للخطاب التي يمكن الاستغناء عنها، ولا يؤثر حذفها في بنيَّة الخطاب الدلاليَّة كوصف المدينة بأنها ذات شوارع وفيها مصانع، فهذه المعلومات يمكن الاستغناء عنها؛ لأنَّها متبادرة إلى الذهن بمجرد ذكر المدينة.

ج. التعميم البسيط: وهي اختزال بعض أجزاء الخطاب بجامع يجمعها معاً، كالتعبير عن عمليَّة شراء الخشب، والحديد، والطابوق، ومواد البناء الأخرى، والعمل، والتنظيم بقولنا: (بناء منزل).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

٤. الكشف عن وظائف الخطاب: يقول براون ويول: "**إن تحليل الخطاب بالضرورة تحليل للغة في الاستعمال؛ لذلك لا يمكن أن ينحصر في الوصف المجردِّ للأشكال اللغويَّة بعيداً عن الأغراض والوظائف التي وضعت هذه الأشكال لتحقيقها بين الناس.**"(٥٥)، ويحددان وظيفتين رئيستين للخطاب هما، الوظيفة التعامليَّة، والوظيفة التفاعليَّة(٥٦).

٥. بيان العلاقة التراتبيَّة بين أجزاء الخطاب: "**يفترض محللو الخطاب من أمثال سينكلير ومالكوم كولتهارد (١٩٧٥) أنَّ هناك ترتيباً للبنى داخل الخطاب، من ثمَّ فكما أنَّ هناك علاقة تراتبيَّة بين الجمل والعبارات ..فهناك علاقة تراتبية بين التعاملات والحوارات والحركات والأفعال..**"(٥٧). وفي هذه الآليَّة يبيِّن محلل الخطاب العلاقة التراتبيَّة بين أجزاء الخطاب المركبة، ويعيد ترتيبها في الواقع، إذ تقتضي صياغة الخطاب خلخلة الزمن الحقيقيِّ للأحداث، وإعادة توقيتها في سياق الخطاب بطريقة سرديَّة تتداخل فيها الوقائع، ويُقدَّم بعضها على بعض وفق ما يقتضيه مقام الخطاب، وهو ما يعرف في السرد بالمتن الحكائي، والمبنى الحكائي.(٥٨)

<u>نحو آليَّات عربيَّة لتحليل الخطاب:</u>

بعد هذا العرض الموجز لتحليل الخطاب، والتعريف بأهدافه، وأهم اتِّجاهاته في الدرس اللسانيِّ الغربيِّ، واهمِّ الآليَّات الإجرائيَّة التي يمارسها محللو الخطاب الغربيُّون لتحقيق أهدف تحليل الخطاب في الخطابات التي يحللونها، نقف وقفة تساؤل علميٍّ مفادها من أين جاء علماء اللسان الغربيِّ بهذه الآليَّات؟ أليست آليَّات تحليل الخطاب المتَّبعة في الدرس اللسانيِّ الغربيِّ على مستوى التنظير، والتطبيق مستنبطة من طبيعة لغتهم، والخطابات التي حللوها؟

وينبني على هذا التساؤل تساؤل آخر أعمق، وهو لماذا نجد الدرس التطبيقيَّ العربيَّ يجترُّ كثيراً من آليَّات التحليل الغربيِّ ويطبقها على نصوصنا، وخطاباتنا العربيَّة، وبعض تلك الآليَّات لا يتناسب والخطابات العربيَّة، ولا تقبله طبيعة اللغة العربيَّة؟

ألا توجد في لغتنا إمكانيَّة استنباط آليَّات تطاوع الخطاب العربيَّ، وتتماشى مع طبيعته دون الحاجة إلى ليِّ

عنق الخطاب؛ ليتناسب مع الآليَّة الغربيَّة؟

"لقد تبيَّن لنا أنَّ تحليل الخطاب أو جزءاً من روافده على الأقلِّ كان نتيجة مراجعة، واستثمار، وتحويل للتراث البلاغيِّ الغربيِّ، فلماذا لا يكون تحليل الخطاب عندنا استثماراً لتراث بلاغي يتجاوز، ويتماشى مع نصوصنا؟ مما يجعلنا قادرين على الاستمراريَّة، والإضافة لا إلى التبعيَّة، والتمرن على الآخرين."(٥٩)

ولم يخلُ الدرس اللسانيُّ العربيُّ من محاولات لتطبيق آليَّات عربيَّة لتحليل الخطاب، من ذلك دراسة الباحث (حمد بن ظافر الشهري) استراتيجيَّات الخطاب الذي مارج بين المقاربات العربيَّة والغربيَّة في مستوى المفاهيم، واقترب كثيراً من المظاهر اللغويَّة العربيَّة في التطبيق، فقد استعمل الأطر العامَّة للتنظير الغربيِّ، وطبَّقها بصورة عربيَّة تناسب ما تناوله من امثلة عربيَّة في التحليل.

فنحن لا نريد الانسلاخ من البحث اللسانيِّ الغربيِّ، ونقف منه موقف القطيعة، ولكن الأجدر أن نأخذ منه ما يناسب لغتنا، ونؤسس من لغتنا ما يناسبها لوصلها بالبحث اللسانيِّ الحديث الذي أبدع الغربيُّون في تطويره وما زالوا. وما الضير إن أوجدنا آلياتٍ يمكن أن تناسب اللغات الأخرى، فنصدرها للباحثين من غير العرب، كما نستورد منهم كلَّ غثٍّ وسمين، ونضع لغتنا تحت سندانه. ريم الهمامي(٦٠)

ومن الدراسات العربيَّة التي أفادت من مزيَّات اللغة العربيَّة في رسم منهج تحليلها دراسة (التحليل النقديُّ للخطاب – نماذج من الخطاب الإعلاميِّ) للدكتورة منية عبيدي والكتاب في أصله أطروحة دكتوراه تناولت بالتحليل الخطابات الإعلاميَّة التي رافقت ثورة الشعب التونسي في عام ٢٠١١ على حكم زين العابدين بن علي، وقد جلَّت الباحثة كثيراً من مباحث تحليل الخطاب في الدرس الغربيِّ، واختارت منها ما يناسب الخطاب الذي تدرسه، مازجة ذلك بآليَّات مستنبطة من اللغة العربيَّة هي التحليل المعجميُّ للخطاب، والتعديَّة واللزوم، والضمائر.

وبنظرة تأمل في موضوعات لغتنا العربيَّة، وما فيها من أساليب تعبيريَّة ثرَّة يمكننا الوقوف على الموضوعات الآتية للاستعانة بها في تحليل الخطاب:

١. طبيعة الجملة الاسميَّة، والجملة لفعليَّة وأثرهما في الكشف عن ما يدور في خلد المرسل من معاني الثبات

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

والتغير، ومراعاة المتلقي وحاله.

٢. الإسناد[٦١]

٣. زيادة العناصر غير الإسناديَّة في الجملة وما يضيفه كلٌّ منها من معنى.

٤. التقديم والتأخير، وما لهذا المبحث من مقاصد عدَّة في التعبير.

٥. البناء للمجهول، فقد بيَّن علماء المعاني مقاصد مهمَّة لهذا الأسلوب اللغويِّ.

٦. التنكير والتعريف ودورهما في بيان مكانة الشيء المعرَّف أو المنكر.

٧. التوابع وأثرها في اتِّساق الخطاب، وانسجامه فعندما نقول: "رأيت زيداً، وزيداً البقَّال" نلحظ كيف أفاد النعتُ (البقال) انسجام المعنى إذ من دونه يحتمل الخطاب معنيين: إمَّا يكون التركيب مخطوءاً؛ لعطف الشيء على مثله، أو يكون (زيداً) مبهماً للمتلقي لكن إضافة النعت هنا جعلت الخطاب منسجماً واضح المقصد. وفي قولنا: "وفي السياق نفسه ..... وفي سياق آخر" نلحظ دور التوكيد (نفسه) في بيان ارتباط السياق المتحدث عنه هنا (المؤكَّد) بما يسبقه من كلام عن السياق فيبيِّن التوكيد أنَّ الحديث اللاحق عن السابق نفسه. أما النعت (آخر) في العبارة الثانية فيتَّضح منه أنَّ اللاحق غير الأوَّل مع الربط بينهما مغايرةً، وهذا اتِّساق أيضاً.

٨. الاستثناء الذي يبيِّن اختلاف المستثنى عن الإسناد الوارد في الخطاب، فعندما نقول: "نجح الطلَّاب إلا زيدٌ" يلتقي هذا التعبير بقولنا: "ما نجح زيدٌ" فكلا التعبيرين يفيد عدم نجاح زيد، لكن الاستثناء أفاد اختلاف (زيد) عن أقرانه، ولم يفد النَّفي هذا المعنى.

٩. الحال وما تفيده من بيان سياق مهمٍّ من سياقات الموقف القولي، وانعكاس ذلك الموقف على مقاصد الكلام، ولنتأمل قول الشاعر:

جاء شفيق عارضاً رمحه إنَّ بني عمِّك فيهم رماح

فقوله: " إنَّ بني عمِّك فيهم رماح" إنكار عليه، ولا يمكن إدراك سبب هذا الإنكار إلا بالرجوع إلى الحال التي جاء بها المخاطَب (شفيق) إذ وصفه الشاعر بقوله: "عارضاً رمحه".

١٠. التمييز ولا يخفى ما يفيده من رفع الإبهام عن التعبير كما في قولنا: "اشتريت شبراً أرضاً"، ويفيد أيضاً

بيان النوع كقولنا: "عندي خاتمٌ فضة"، وقد يؤدي وظيفة تغيير المعنى مثل قوله تعالى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبَاً} مريم: من ٤، فقد غيَّر التمييز (شيباً) المعنى قبل دخوله ، فإنَّ معنى (اشتعل الرأس) يختلف كثيراً عن معنى: (اشتعل الرأس شيباً).

١١. أغراض الخبر، معلوم أنَّ للخبر ثلاثة أغراض هي:

أ. الابتدائيُّ: ويلقى دون مؤكد؛ لانَّ المتلقي خالي الذهن من مضمون الخبر.

ب. الطلبيُّ: يكزن فيه المتلقي ذا علم بمضمون الخبر، لكنَّه متردِّدٌ في قبوله، فيلقى إليه الكلام مؤكداً بمؤكِّدٍ واحد.

ج. الإنكاريُّ: يؤتى به مؤكداً بأكثر من مؤكدين إذا كان المتلقي مدركاً مضمون الخبر، وينكره.

ويلحظ في هذا المبحث من البلاغة الجانب التداوليَّ من الخطاب إذ يراعى فيه المتلقي، وحاله من مضمون الخبر فيؤتى إليه بالكلام مناسباً المقام الذي هو فيه. وقد يخرج الخبر عن هذه الأغراض الحقيقيَّة إلى أغراض مجازيَّة، تكفَّلت بيناها كنب البلاغة.

١٢. التذييل، وهو مبحث بلاغيٌّ مهمٌّ يسهم في انسجام النصِّ، وبيان معناه بصورة جليَّة، ولنتأمل قول الإمام علي – عليه السلام – : "سبحان من يدعونا لحظِّنا فنبطيء، وندعوه لحظِّنا فنسرع، شرُّنا إليه صاعد، وخيره إلينا نازل، وهو مالك قادر" يصف الإمام – عليه السلام – في هذا المقطع كرم الله – عزَّ وجلَّ – ورحمته بعباده، وهو يتكوَّن من ثلاثة أجزاء، الأوَّل في بيان استجابة الله لعباده، وإبطائهم عن دعوته، والثاني يصف خيره النازل، وشرَّ العباد الصاعد في كناية عن فضله، وتنكر العباد لذلك، وإلى هنا لو نظرنا لهذين الجزأين نظرة مجردة قد يحتمل الكلام معنيين، فعادة ما يكون المسرع للآخرين مع إبطائهم، والمغدق عليهم خيرا مع شرِّهم ذا خوف منهم، او طمعٍ فيهم، وقد جاء الجزء الثالث المتمثِّل بتذييل بليغ ليدفع التوهمين ويفيد معنى الكرم واللطف والرحمة بقوله – عليه السلام – : "وهو مالك قادر" فكونه مالكاً ينفي توهم الطمع، وكونه قادراً ينفي توهم الخوف تعالى الله عن كلِّ ذلك. وتحتمل الجملة – نحويَّاً الإعراب على الحال، وذلك يعطي الحال وظيفة خطابيَّة في بيان الحال، ودفع التوهم الذي يسبقه.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

١٣. الأغراض المجازيَّة للاستفهام وأثرها في الكشف عن مقاصد الخطاب.

الخاتمة:

في الختام فيمكن تلخيص نتائج البحث بالآتي:

١. يمكن أن نضع تعريفاً إجرائيَّاً للخطاب هو: "**بنية ذات معنى تسعى للتأثير في متلقٍ ما عن طريق التواصل اللغويِّ، وغير اللغويِّ**".

٢. يسعى تحليل الخطاب لتحقيق الأهداف الآتية:

- دراسة قدرة مستعمل اللغة على إنتاج الخطاب، وتأويله.
- الكشف عن مقاصد الخطاب.
- وصف المظاهر المطَّردة في الخطاب.
- بناء العلاقة بين الخطاب والمقام الذي يقع فيه.
- دراسة العلاقة بين اللغة والثقافة.

٣. إنَّ اللغة العربيَّة ثريَّة بالمظاهر الدلاليَّة التي تحقِّق أهداف تحليل الخطاب عند دراستها.

الهوامش:

(١) ينظر: آفاق العصر، د. جابر عصفور : ٤٧

(٢)التحليل النقدي للخطاب – نماذج من الخطاب الإعلامي: ١٦

(٣)ينظر: النقد الأدبي والعلوم الإنسانيَّة، جان لوي كابونس : ٩٤

(٤)ينظر: التحليل البنيوي للسرد، رولان بارت، بحث منشور في كتاب طرائق تحليل السرد الأدبيِّ: ١١

(٥) ينظر: اللسانيَّات الوظيفيَّة وتحليل الخطاب، د. أحمد المتوكل، بحث منشور في كتاب لسانيَّات النَّصِّ وتحليل الخطاب: ١ / ٣٥

(٦)المصدر نفسه.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

(٧)ينظر: علم اللغة العام، دي سوسير: ٣٤

(٨) الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعيَّة، نورمان فيركلو، مجلة الآداب الأجنبيَّة ع١٠١ – ١٠٢: ٩٠

(٩)ينظر: تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظريَّة الاتصال اللغويَّ، الدكتور حمدي النورج: ١

(١٠) ينظر استراتيجيات تحليل الخطاب، حمد الشهري: ٣٤

(١١) ينظر: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيَّة والانكليزيَّة والفرنسيَّة واللاتينيَّة، جميل صليبا: ٢٠٤/١

(١٢) آفاق العصر : ٤٨

(١٣) ينظر: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، الزواوي بغورة: ٩١

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥)ينظر علم اللغة العام: ٢٦ وما بعدها.

(١٦) ينظر: تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين: ٧

(١٧) ينظر المصدر نفسه: ٢٢

(١٨) علم النَّصِّ، جوليا كرستيفا: ١٣

(١٩)ينظر: اللسانيَّات والرواية، روجي فاولر: ١١٥-١١٦

(٢٠) ينظر: النَّصُّ والخطاب والاتصال، د. محمد العبد: ١٠ – ١١

(٢١) لسان العرب: مادة خطب

(٢٢) التحليل السيميائي للخطاب، د. نعيمة سعديَّة :٤

(٢٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسيُّ: ٦/ ١٥٣

(٢٤) ينظر – مثلاً –: التحليل النقدي للخطاب – نماذج من الخطاب الإعلامي، د. يمنى عبيدي: ٣٢ وما بعدها، ومن تحليل الخطاب إلى تحليل الخطاب النقديِّ – مناهج ونظريَّات: أ.د جمعان بن عبد الكريم: ١٠٣ – ١٥٥، ومن تحليل الخطاب إلى بناء الخطاب – رؤية في توظيف اللغة اداة للتغيير والتطوير،

(٢٥) ينظر: معجم تحليل الخطاب، باتريك شاردو، ودومينيك منغنو:٤٤

(٢٦) ينظر: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، الزواوي بغورة: ٩١

(٢٧) ينظر: الخطاب والسلطة، فان دايك: ٣٢

(٢٨) ينظر: تحليل الخطاب، ج. ب.براون/ و ج. يول: ط.

(٢٩) تحليل الخطاب وتعليم اللغة الأجنبيَّة، وليد أحمد العناتي، بحث منشور في كتاب لسانيَّات النَّصِّ وتحليل الخطاب: ١ / ١٣٥

(٣٠) معجم تحليل الخطاب: ٤٤

(٣١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٤

(٣٢) ينظر: من تحليل الخطاب إلى تحليل الخطاب النقدي مناهج ونظريَّات: ١١٨

(٣٣) ينظر: اللسانيَّات الوظيفيَّة وتحليل الخطاب: ٣٩/١

(٣٤) تحليل الخطاب (براون ويول): ٣٢

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه.

(٣٦) ينظر: معجم تحليل الخطاب: ٤٣ – ٤٤

(٣٧) أصول تحليل الخطاب في النظريَّة النحويَّة العربيَّة، د. محمد الشاوش، ومصدره: ٣٩

(٣٨) ينظر: توجُّهات تحليل الخطاب في الثقافة الغربيَّة، عمر بلخير، مجلة فصول مج(٢٥/١) ع٩٧ ٢٠١٦ :١٦

(٣٩) التداوليَّة من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلاشيه: ٤٩

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه، ومصدره.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه، ومصدره.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

(٤٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٨.

(٤٦) ينظر: معجم تحليل الخطاب: ١٩٥

(٤٧) التحليل النقديُّ للخطاب: ٣٩

(٤٨) ينظر: تحليل الخطاب وتجاوز المعنى – نحو بناء نظريَّة المسالك والغايات، د. محمد محمد يونس علي: ١٩

(٤٩) المصدر نفسه: ١٩ – ٢٠

(٥٠) ينظر: التداوليَّة وتحليل الخطاب، مارغاريدا باسولز بويغ، مجلة فصول مج(٢٥/١) ع٩٧ ٢٠١٦ :٢٢٩

(٥١) ينظر: لسانيَّات النَّصِّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ومصدره: ١٥

(٥٢) ينظر المصدر نفسه: ٥–٩

(٥٣) المصدر نفسه: ٦

(٥٤) المصدر نفسه: ٤٤ – ٤٥

(٥٥) المصدر نفسه

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه

(٥٧) تحليل الخطاب، سارة ميلز: ١٥١

(٥٨) ينظر: المصطلح السرديِّ، جيرالد برنس: ١٨٨

(٥٩) تحليل الخطاب في الثقافة العربيَّة المعاصرة، آمنة بلعلي، مجلة فصول مج(٢٥/١) ع٩٧ ٢٠١٦ : ٦٠

(٦٠) نحو دراسة نحويَّة للخطاب: قضية الإضمار، ريم الهمامي، بحث منشور ضمن كتاب لسانيَّات النص وتحليل الخطاب، ١/ ١٧٣ – ٢٠٣

(٦١) من تحليل الخطاب إلى تحليل الخطاب النقديِّ: ٢١٧

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

المصادر:

- **القرآن الكريم.**
- **آفاق العصر:** د. جابر عصفور، الهيئة المصريَّة للكتاب، ١٩٩٧.
- **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويَّة تداوليَّة:** عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤، بيروت – لبنان.
- **أصول تحليل الخطاب في النظريَّة النحويَّة العربيَّة:** د. محمد الشاوش، المؤسسة العربيَّة للتوزيع، تونس، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- **التبيان في تفسير القرآن:** الشيخ محمَّد بن الحسن الطوسيُّ، منشورات مؤسسة الأعلميِّ للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
- **التحليل البنيوي للسرد:** رولان بارت، بحث منشور في كتاب طرائق تحليل السرد الأدبيِّ، منشورات اتِّحاد الكتَّاب العرب، ط١، الرباط ، ١٩٩٢.
- **تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير):** سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط٣، بيروت – لبنان، ١٩٩٧.
- **تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظريَّة الاتصال اللغويَّ:** الدكتور حمدي النورج، عالم الكتب، ٢٠١٤.
- **تحليل الخطاب في الثقافة العربيَّة المعاصرة:** آمنة بلعلي، مجلة فصول مج(٢٥/١) ع٩٧ خريف ٢٠١٦.
- **تحليل الخطاب وتجاوز المعنى – نحو بناء نظريَّة المسالك والغايات:** د. محمد محمد يونس عليّ، كنوز المعرفة، ط١، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.
- **تحليل الخطاب وتعليم اللغة الأجنبيَّة:** وليد أحمد العناتي، بحث منشور في كتاب لسانيَّات النَّصِّ وتحليل الخطاب، مج١، كنوز المعرفة، ط١، ١٤٣٤ – ٢٠١٣.
- **تحليل الخطاب:** ج. ب.براون/ و ج. يول، ترجمة، وتعليق: د. محمَّد لطفي الزليطي، د. منير التريكي، النشر العلميُّ والمطابع، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

- **تحليل الخطاب:** سارة ميلز، ترجمة: عبد الوهَّاب علوب، المركز القوميُّ للترجمة، ط١، ٢٠١٦.
- **التحليل السيميائي للخطاب:** د. نعيمة سعديَّة، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط١، ٢٠١٦.
- **التحليل النقدي للخطاب – نماذج من الخطاب الإعلامي:** د. يمنى عبيدي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط١، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م.
- **التداوليَّة من أوستن إلى غوفمان:** فيليب بلاشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنَّشر، والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧.
- **التداوليَّة وتحليل الخطاب،** مارغاريدا باسولز بويغ مجلة فصول مج(١/٢٥) ع٩٧ خريف ٢٠١٦.
- **توجُّهات تحليل الخطاب في الثقافة الغربيَّة:** عمر بلخير، مجلة فصول مج(١/٢٥) ع٩٧ خريف ٢٠١٦.
- **الخطاب والسلطة:** توين فان دايك، ترجمة: غيداء العليُّ، مراجعة: عماد عبد اللَّطيف، المركز القوميُّ للتَّرجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٤.
- **علم اللغة العام:** فيردنان دي سوسور، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النَّصِّ العربيِّ: د. يوسف المطَّلبيُّ، بيت الموصل، ١٩٨٨.
- **علم النَّصِّ:** جوليا كرسطيفا، ترجمة: فريد الزَّاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للطِّباعة والنَّشر، ط٢، ١٩٩٧ م.
- **لسان العرب:** ابن منظور، دار صادر – بيروت، د.ت.
- **لسانيَّات النَّصِّ مدخل إلى انسجام الخطاب:** محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط٢، ٢٠٠٦ .
- **اللسانيَّات الوظيفيَّة وتحليل الخطاب:** د. أحمد المتوكل، بحث منشور في كتاب لسانيَّات النَّصِّ وتحليل الخطاب، مج١، كنوز المعرفة، ط١، ١٤٣٤ – ٢٠١٣.
- **اللسانيَّات والرواية:** روجي فاولر، ترجمة: أ.د أحمد صبرة، مؤسسة حورس الدوليَّة، ٢٠٠٩.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

• **المصطلح السرديّ:** جيرالد برنس، ترجمة عابد خزاندار، مراجعة وتقديم: محمَّد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣.

• **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيَّة والانكليزيَّة والفرنسيَّة واللاتينيَّة:** جميل صليبا، دار الكتاب اللبنانيِّ، بيروت، ١٩٨٢ م.

• **معجم تحليل الخطاب:** بإشراف: باتريك شاردو، ودومينيك منغنو، ترجمة: عبد القادر المهيريِّ – حمَّادي صمود، منشورات دار سيناترا، المركز الوطنيُّ للتَّرجمة – تونس، ٢٠٠٨.

• **مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو:** الزواوي بغورة، المجلس الأعلى للثَّقافة، ٢٠٠٠م.

• **من تحليل الخطاب إلى بناء الخطاب – رؤية في توظيف اللغة اداة للتغيير والتطوير:** أ.د عبد الله بن محمد المفلح:

• **من تحليل الخطاب إلى تحليل الخطاب النقديِّ – مناهج ونظريَّات:** أ.د جمعان بن عبد الكريم، كنوز المعرفة، عمَّان – الأردنّ، ط١، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م.

• **نحو دراسة نحويَّة للخطاب: قضية الإضمار:** ريم الهمامي، ، بحث منشور في كتاب لسانيَّات النَّصِّ وتحليل الخطاب، مج١، كنوز المعرفة، ط١، ١٤٣٤ – ٢٠١٣.

• **النَّصُّ والخطاب والاتصال:** أ. د. محمد العبد، الأكاديميَّة الحديثة للكتاب الجامعيِّ، القاهرة – مصر، ٢٠١٤ م.

• **النقد الأدبي والعلوم الإنسانيَّة:** جان لوي كابونس، ترجمة: د. فهد عكام، دار الفكر المعاصر، ط١ .